

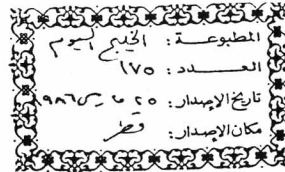


الشاعر والطبيب الشعبي سعيد سالم البديدي.

أشهر الأطباء الشعبيين قديماً وحديثاً

عزيزي القاريوه
 الطب الشعبي أو الطب العربي القديم ، فقد عرف هذا التخصص منذ زمن بعيد وقد اشتهر الطب العربي في قديم الزمان ومازال حتى الآن موجود ولكن على نطاق ضيق جداً وذلك بسبب تقدم العلم . يبقى الطب الشعبي ذا أهمية للكثير من الناس فقد يكون هناك امراض يعجز عنها الطبيب المتعلم ولكنها تسهل أمام الطبيب الشعبي وهذا لا يمين اني لا أؤمن بالعلم وأنا أتكلم في مقدمتي هذه مستخدماً لما سمعت من طبيبنا الشعبي بأن هناك نساءً تعالجوا في المستشفيات ولكن دون جدوى وعندما قرروا اللجوء إلى الطب الشعبي نجحت صحتهن بل شفيوا تماماً من تلك الأمراض المهم هو المحافظة على هذا الجزء الهام من تراثنا العربي . فتمتلكوا تعرفوا على الطبيب الشعبي والطبيب الشعبي

كيف تعلمت الطب الشعبي والآخرى فوفه
 * بأباعد ؟
 - تعلمت الطب الشعبي من التجارب التي مرتت بها في حياتي ومن مجالستي للطلاب الشعبيين القدماء ...
 * ماهي الامراض التي تعالج منها ؟
 - اصالح امراضاً عديدة مثل مرض الندناس ، الرضخاخ ، والسابمه ، والاسترواح ، وعرق النساء ، وأبو جنيب ، وأبو صفار ، والكلا والكبد وأمراض أخرى عديدة .
 * ماذا تستعمل في علاجك للمرضى ؟
 - أستعمل أشياء كثيرة ولكل مرض دواء خاص به فهناك أمراض تعالج بالكي وامراض تعالج بأدوية مأخوذة من الأشجار والاعشاب وأمراض تعالج بالمساج .
 * كم عدد المكاي التي تستعملها وما أسلؤها ؟
 - عدد المكاي المستعملة ستة مكاي وأسلؤها كما يلي : ثلاثة مطارق ورفعتين وحلقة واحدة بالإضافة إلى المناقش .
 * لوطلبنا منك شرح وافي عن هذه المكاي ، وعمل كل واحد منها ولى من الامراض يستعملون وكيف يستعمل ؟
 - لكل مكاي عمل فلو أخذنا اولاً المطارق ، المطارق تنقسم إلى ثلاثة اقسام اولاً المطرق الكبير ، ثم المطرق الثاني ومن ثم المطرق الخاص .
 اولاً المطرق الكبير - أستعملها لعلاج عدة امراض وهي (الرضاخ) (أبو جنيب) (والندناس) (والنصال) .
 (١) مرض الرضخاخ : يقع مرض الرضخاخ تحت السر في البياضنة واكويه بالمطرق الكبير كيتين احدهما تحت السر



والكي من مرض أبو صفار يكون على مفصل اليد اليسرى أي لوزة اليد
 * تبقى المناقش بأبو محمد فهل تحدثنا عنه ؟
 المناقش هو مجرد آلة لتحريك الحجر المتوقد من النار .
 عزيزي القاريوه عزيزي القاريوه كان هذا عرض مبسط عن بعض الامراض التي يعالجها الطبيب الشعبي وبواسطة الكي وهناك الكثير من الطب الشعبي وقد لفت نظري طبيبتنا الشعبي وشاعرنا سعيد سالم البديدي عندما قال :
 إنني أتعجب الكي بقدر الامكان وعندما اجهد المريض يتطلب الكي فإني اكويه والشفاء بيد الله سبحانه . . . ويذكرني هذا الكلام من الوالد سعيد يا قرأته في كتاب الطب الذي تعرض للكي من عدة جوانب وذلك على عهد الرسول (ﷺ) .

٣- أما مرض الاسترواح الكايد - فهو المعروف هذه الايام بالحسونه الشديدة ويصم هذا المرض انحسار الجسم كامله واكويه بالرقمه في خفة الظهر اى في اخر الظهر على رأس العظم الندى الذي يلي مفاصل الظهر .
 ٤- أما مرض الملح او اللمساء : فهو مرض ويأتي فوق الدبذ (الندى) واكويه بالرقمه من الاجسام كيتين من فوق الام وكيه واحده في المقابل من الخلف .
 *وماذا عن الرقمة الثانية ؟
 الرقمة الثانية اكوي بها الامراض التالية :
 ١- مرض السوسف : والسوسف هو عضو من اعضاء الجسم ويقع السوسف بين شقي الضلوع من الامام ومرضى السوسف يقع في السوسف نفسه . . . واكويه بكيه واحده بين فكي الضلوع .
 ٢- مرض السنة - ومرض السنة يقع في الرقبة من داخل الحلق ويسبب مرض السنة انسداد الحلق ويكوى مرض السنة تحت الحية بكيه واحده .
 ٣- كما اكوي بالرقمه الثانية : مرض النقل : ومرض النقل هو الذي عاقد في الرجل اى اليد فعندما يصيب احد الناس ورم في يده اورجه يسمى مرض النقل ويتبع عن الورم راس ابيض في وسط الورم اقوم بنق النوم ثم عصره على الجرح ليوقف نزيف الدم وخاصة الجروح الجديدة .
 كما أعالج آلام الكلى :
 ٤- وهناك مرض الصداع المزمن : الذي يصيب بعض الناس لمدة طويلة ويتم كي مرض الصداع فوق الخشم بين الحاجبين .
 ٥- وهناك آلام الأذن : والذي يتبع عنها في أكثر الاحيان صديد في الأذان ، واكويه بكيه واحده تحت الأذن .
 * وماذا عن الحلقة ؟
 - الحلقة : اكوي بها مرض أبو صفار ومرض ابو صفار من الامراض المعروفة قديماً وحديثاً .

العلاج بالاعشاب

* ماهي الامراض التي تعالجها بواسطة الاعشاب ، وكيف ؟
 - أنا اعالج امراض عديدة مثل مرض الدود والمعروف ان مرض الدود يقع في الباطنية ويتم علاج مرض الدود بواسطة (الخيلج) والخيلج هو عصارة شجر وراحة الخيل رائحة غير محببة فعندما يتساقط الخيل من الشجر على شكل سائل يتجفف ثم يتفتت ويصبح على شكل حبيبات الفول ومن هذه الحبيبات يأخذ المريض حبه واحدة عند وقت النوم .
 * وهناك مرض آخر يسمى مرض الفشة : وعندما يصاب الانسان بمرض الفشة يحس بالضيق في نفسه .
 - يعالج بسانمكي في نفسه .
 - يعالج بسانمكي في نفسه .
 ورق العنبر يطبخ على النار حتى يذوب ثم يضاف اليه قليل من الملح حتى يستطيع المريض ان يشربه وهذا الشجر متوفر عندنا في قطر .
 الجروح : أعالج الجروح بواسطة التوم . . . فعندما يصاب شخص ما بجرح اقوم بنق النوم ثم عصره على الجرح ليوقف نزيف الدم وخاصة الجروح الجديدة .
 كما أعالج آلام الكلى :
 فعندما تصاب الكلا بالتراب يحس المريض بحرورة في المسالك البولية وعالجها بواسطة اعواد الرويد .
 والرويد شجر موجود في قطر ويؤكل دائماً مع الاكل كتوتج من انواع الخضار .
 وشجر السرويد له ورق وراس واعواد يقطع الراس والورق وتبقى الاعواد ومن هنا يتم عصر هذه الاعواد ثم شربها وبشرط عدم اضافة اى مادة اخرى على العصير .
 * مرض الششق : الذي يصيب بعض الناس سواء في الرجلين او اليدين وخاصة كبار السن كيف يعالج ؟

الششق دائماً يصيب الناس وخاصة في قديم الزمان عندما كانوا يذهبون الى البحر والبر ويدون احذية في وقت لم تكن الاحذية متوفرة مثل اليوم والله الحمد . . . وكنت استعمل (الصبر) في علاج الششق في الاقدام خاصة كنت اطبخ الصبر في وسط دهن يسمى (نارجيل) - المعروف بدهن (جوز الهند) وعندما يذوب أبرده ثم أدهن به الرجل التي بها شقوق .
 * وماذا عن المر ، والمقل بأبو محمد ؟
 - المر : يعالج كل الامراض بأمر الله سبحانه ويؤكل المر اكلاً .
 أما المقل : فهو نوع مثل المر ويعالج مرض الباسور الداخلي .
 عزيزي القاريوه ، عزيزي القاريوه تكنتي بهذا القدر من الحديث الشيق عن الامراض التي تعالج بالاشجار او اعشابها أو ثمرها وتنقل الى موضوع المساج .
 * الفصاح يا أبا محمد ماذا تقول عنه ؟
 الفصاح أقول إن المساج هو من الادوية التي استعملها في علاج الناس فمشلاً عندما يصاب الانسان بألمه ومرض الوته يقع في الظهر وفي المحاصرة تمسد الوته بدهن الزيت ويبدأ المساج من اعلى الى اسفل .
 أما عندما يصاب أحد بالمصبة ومرض المصبة يقع في الظهر ويسمى (غولني) واعالجه بواسطة كل المصبة المنعقدة في الظهر (غولني) واعالجه بواسطة فك المصبة المنعقدة في الظهر .
 * ماريك في العلاج بواسطة المحو وهل تستعمله ؟ انا لااعالج بواسطة المحو ولكن المتابعة دائماً يعالجون المرضى بالمحو وهذا شيء جيد لحيث ان المحو مأخوذ من آيات القرآن الكريم .
 * ماذا تقول بصفتك طبيب شعبي عن مستعملي الطبول والاحضار والذين يعتمدون انه من الطب الشعبي .
 - اولاً مستعملي هذه الادوات متعدون والمهدف منها هو كسب المال فقط اما اعتقادهم انه من الطب الشعبي فهو لايمت للطب الشعبي بأى صلة وعملهم هذا اشراك بالله سبحانه .
 * أما محمد من هو أشهر الاطباء الشعبيين في قطر قديماً .
 - كان هناك اطباء شعبيون جيلدون وكان من أشهرهم سلمان بن حمود السليطي ، ومريم بنت ناصر ، ومحمد مبارك وسلمان مبارك رحمة الله عليهم .
 * ومن هم أشهر الاطباء الشعبيين الان في قطر ؟
 - الآن هناك مجموعة لا بأس بها ومن أشهرهم غاثم بن علي السويدي ، وظهيه الكوازي .
 في نهاية اللقاء . شكروا طبيبتنا الشعبي وشاعرنا سعيد بن سالم البديدي المتأخي . . . وتمتعي له طول العمر والتوفيق في خدمة المجتمع القطري الذي هو في أمس الحاجة الى مثل هذا الرجل الطبيب الذي وضع له هدفاً معيناً وهو خدمة الناس وبدون مقابل انه فعلاً لرجل نادر الوجود في هذا الزمن . . . وشكراً . . .